

تعريف أولوا العزم من الرسل : هم مجموعة من الرسل تميزوا بشدة صبرهم وجلاهم وتحملهم المشاق في سبيل الدعوة إلى الله ، وثباتهم على الحق . وعدهم خمسة : وهم المذكورون في قوله تعالى : "إِذَا أَخْذَنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِنْهُمْ مِنْكُمْ وَمِنْ نَوْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِنْهُمْ غَيْرًا" .

أولو العزم	السنن الشرعي	المواقف المختارة من حياتهم	ال عبر والدروس المستفادة
محمد (صلى الله عليه وسلم)	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: بالأعرابي في ناحية المسجد هم الصحابة رضي الله عنهم يأنسونه، لكن النبي <small>صلوات الله عليه</small> دعوه، وأريقووا على بوله سجلاً من ماء، أو ذنوباً من ماء، فإنما يعثرون على بوله دلوًّا من ماء" وبعد أن أنهى سأله النبي <small>صلوات الله عليه</small> عن الأمر فقال له الأعرابي: "ما ظنت إلا أن الله سعيد من الصعّادات فلست فيه". فوجهه النبي <small>صلوات الله عليه</small> إلى أن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقدر إنما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن.	لَمَّا بَالَّأَعْرَابِيَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ هُمُ الصَّحَّابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَأْنِسُونَهُ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَوهُ، وَأَرِيقُوا عَلَى بُولِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا يَعْثِرُونَ عَلَى بُولِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ" وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى سَأْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَنْ الْأَمْرِ قَالَ لِلْأَعْرَابِيَّ: "مَا ظَنَتْ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ سَعِيدٌ مِنَ الصَّعَّادَاتِ فَلَيْلٌ فِيهِ". فَوَجَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ مِنْ أَنْوَحِ الْمَسَاجِدِ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبُولِ وَالْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَقُرْءَانَ الْقَرْآنِ.	- الرفق في تغیر المكر . - الإسلام دين يسر يرفض التشديد على الناس . - وجوب تطهير المساجد فهي مكان لعبادة الله .
نوح عليه (صلاته)	قال تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَاءَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنْيَ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكُفَّارِينَ) قال سأوي إلى جبل يعصمي من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحمة وحال بينهم الموج فكان من المغرقين (سورة هود)	دُعَوْتُ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الرُّكُوبِ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ هَنْتُ بِأَبْنِي "يَا بُنْيَ" مِنْ جَهَةِ الْحَرْصِ عَلَى هَدَايَتِهِ ، وَمِنْ جَهَةِ الْعَطْفِ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ سَلَامَتِهِ، إِلَّا أَنَّ الْأَبْنَاءَ رَفَضُوا رُكُوبَ السَّفِينَةِ ، وَقَالَ أَبْنَاهُ سِيَّاًوْيِي إِلَى جِبْلٍ يَحْمِيَهُ وَيَجْهِيَهُ مِنَ الْغَرْقِ فَكَانَ مِنَ الْمَغْرُقِينَ .	- الهدایة بيد الله فتحن لا خلک إلا الكلمة والصیحة . - الإنسان لا ينجيه من عقاب الله تعالى نسبه ولا ماله، بل ينجيه إيمانه وعمله الصالح .
إبراهيم عليه (صلاته)	قال تعالى: "وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا أَبْيَأِ، إِذَا قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبْتِ لَمْ تَعْبِدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُعْلَمُ عَنْكَ شَيْئًا ، يَا أَبْتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَأَتَيْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ، يَا أَبْتِ لَأَتَعْبِدَ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِرَحْمَنَ عَصِيًّا ، يَا أَبْتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسِكَ عَذَابًا مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلَيَا ، قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْآيَتِيَّ يَا إِبْرَاهِيمَ ، لَكِنْ لَمْ تَتَّهِي لَأَرْجُمَنَكَ ، وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ، قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ، سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ، إِنَّهُ كَانَ بِي حَقِيقًا". (سورة مرمر)	- الدعوة للخير تبدأ بأقرب الناس . - وجوب التأدب مع الوالدين ولو كانوا كافرين . - حسن الخلق في المعاملة حتى مع من يخالفنا في الرأي .	
موسى عليه (صلاته)	قال تعالى: "وَلَمَّا وَرَدَ مَوْسَى مَاءَ مَدِينَ لَاحَظَ امْرَأَيْنِ تَقْفَانِ بَعْدَهُمَا عَنْ غَمْبُوْهُمَا مِنْ مَرَاجِهِ الرَّجَالِ، فَاقْلِلَ عَلَيْهِمَا بَكْلَ أَدْبَ وَاحْتَرَمَ وَسَاهَمَ عَنْ شَأْنِهِمَا فَقَالَتَا: "لَا نُسْطِيعُ أَنْ نَسْقِي حَتَّى يَتَهَمَ الظَّلَّ مِنْ سَقِيِّ مَوَالِيْهِمْ وَأَبْوَاهِنَا شِيْخَ كَبِيرَ". فَطَرَعَ لِلْسَّقَيَاةِ لَهُمَا ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الظَّلَّ لِيَسْأَلَهُ أَنَّهُ أَنْتَ مَنْ تَأْتِيَ مِنْ خَيْرِ فَقِيرٍ ، فَجَاءَهُمَا إِذْهَاهُمَا تَمْسِيَ عَلَى اسْتِحْيَاةِ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَخْرَى مَا سَقَيْتَ لَنَا ، فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخْفِ ، تَحْوِيْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، قَالَتْ إِذْهَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْنِي أَخْرُجْهُ ، إِنَّ خَيْرَ مِنَ اسْتَأْجِرْتَ الْقَوْيِ الْأَمْيَنِ". (سورة القصص)	- المبادرة إلى خدمة الناس ومساعدتهم . - الاعتراف بالافتقار إلى الله عز وجل . - الأدب والغفوة والاستقامة في التعامل مع الآخرين .	
عيسى عليه (صلاته)	قال تعالى: "يَا أَخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سُوءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا ، فَأَكْسَارَتْ إِلَيْهِ ، قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيْيَاً ، قَالَ إِنِّي عَنْدَ اللَّهِ أَكَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي تَبَيَّنَ أَئِنِّي مَا كُثُّتْ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ، وَبِرَّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا". (سورة مرمر)	كان مولد عيسى عليه السلام من دون أب تدل على قدرة الله تعالى . - ولادة عيسى عليه السلام بلا أب وتكلمه في المهد لا سوغ (تبرر) الغلو فيه (أي النطاف وهو اعتبار إلها) .	

فضل وفوائد صلة الرحم :

- قال (صلى الله عليه وسلم): "من سره أن يبسط له في رزقه (يبارك له فيه) وينسأ له في أثره (يطل له في عمره) فليصل رحمه" (رواه الشيخان).
- قال (صلى الله عليه وسلم): "الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة" (رواه النسائي).
- تقوى أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأسر.
- تكسب محبة الله ومحبة الناس.

الدرس 10: عقوبة الوالدين . الحديث الشريف: عن عبد الله بن

عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما الكياب؟ قال: بالإشراك بالله. قال: ثم ماذا؟ قال: ثم عقوبة الوالدين. قال: ماذا؟ قال: اليمين الغموس. قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: الذي يقطع مال أمرى سسلم هو فيها كاذب" (رواه البخاري).

التعريف بالصحابي راوي الحديث الشريف :
هو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ولد بمكة، أسلم قبل أبيه، و Ashton بالعلم والعبادة ، حمل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) علماً جماً فروي له سبعمائة حديث ، توفي سنة 65 هجرية.

معنى المفردات:

الكابر: جمع كبيرة وهي النسب العظيم.
عقوبة: صدور ما يتأذى به الوالدان من ولدهما من قول أو فعل.
اليمين: الحلف والقسم.
الغموس: اليمين الكاذبة التي تؤخذ بها حقوق الآخرين بغير وجه حق.

تعريف الكابر: الكابر جمع كبيرة، وهي كل ما كبر من المعاصي وعظم من الذنب.
معنى الشرك بالله: هو اتخاذ شريك مع الله من المخلوقات في عبادته سبحانه وتعالى.

معنى عقوبة الوالدين: هو الإساءة إليهما ومخالفة أمرهما وإيذاؤهما بالقول والفعل.

من مظاهر عقوبة الوالدين:

- استقال امرهما والتضرر من طلباتهما.
- العبوس في وجههما والتائف منها.

- إدخال الحزن على قلبيهما.
- رفع الصوت عليهما أو الغلطة في معاملتهما.

- تقديم حاجة الزوجة والأولاد على حاجتهما.

عواقب عقوبة الوالدين :

- يعيش في ضنك عيش وذلة.
- يذهب نور وجهه ويفوض لدى الناس.

- دعاء والديه عليه وهو من الدعاء المستجاب.
- يقل عليه نطق الشهادتين عند الوفاة.

- يعامله أولاده كما عامل والديه.

الفرق بين الحج و العمرة :

العمرة	الحج
- سنة .	- فرض .
- يمكن أداوها سائر الأيام .	- له أوقات محددة .
ما عدا أيام عيد الأضحى .	ما عدا أيام عيد الأضحى .
- فيه الوقوف بعرفة و بعرفة ولا رمي جمرات	- لا يوجد فيه وقوف رمي الجمرات والمبيت
بمنى ...	بمنى ...

كيفية أداء العمرة :

- عند الوصول إلى الميقات يحرم منه نوايا العمرة (يغتسل ويلبس ثياب الاحرام ، و يبدأ في التلبية) .
- عند الوصول إلى مكة يتوجه إلى الكعبة فيطوف بها سبعة أشواط .
- ويصل إلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، ويشرب من ماء زمزم.
- ثم يسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط بدءاً من الصفا وانتهاء بالمروة.
- ثم يحلق شعره أو يقصه ، أما المرأة فقصصه فقط . وبنذلك يتحلل ويكون قد أنهى عمرته .

فضل العمرة :

- قال (صلى الله عليه وسلم): "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما" (رواه ابن ماجة).
- قال (صلى الله عليه وسلم): "تابعوا بين الحج و العمرة فانهما ينفيان الفقر و الذنوب كما ينفي الكير ثبت الحديث".
- العمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي (صلى الله عليه وسلم) .
- صلاة في الحرم المكي تعدل مائة ألف صلاة ، و في الحرم المدنى تعدل ألف صلاة، وفي المسجد الأقصى تعدل خمسة صلاة .

الدرس 9: صلة الرحم .

مفهوم صلة الرحم:

هي الإحسان إلى الأقارب بالمال والخدمة والزيارة والرعاية.

حكمها :

حكمها : صلة الرحم واجبة وقطعتها معصية كبيرة .

والدليل على ذلك: قوله تعالى:

"أَوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى

ببعضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُكَلِّ شَيْءٌ عَلَيْهِ (75) " (الأنفال)

مقاسد قطع صلة الرحم :

- تفكك الأسر وانتشار العداوة بين العائلات .

- بفكك الأسرة يتفكك المجتمع .

- غياب روح التعاون بين الناس .

- من أسباب غضب الله و الحرمان من الجنة .

- من أسباب عدم قبول الأعمال والدعاء .

الدرس 6: مقومات الدين الإسلامي

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "بِينَما نحن جلوس

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ طلع علينا رجل شديد

بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر

ولا يعرفه من أحد ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخديه وقال: يا

محمد أخبرني عن الإسلام ، وتنوي الزكاة ، وأن محمدا رسول

الله ، وتقديم الصلاة ، وتنوي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجج

البيت إن استطعت إليه سبيلاً" ، قال صدقت ، فعجبنا له ،

يسأله ويسأله: قال: فأخبرني عن الإيمان ، قال: "أن تؤمن

بالله ، وملائكته وكُتبه ورُسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر

خيرة وشره" ، قال: صدقت . قال فأخبرني عن الإحسان ،

قال: "أن تُعَذِّبَ اللَّهُ كَاتِكَ تَرَأَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَأَهُ فَإِنَّهُ يَرَكَ" ،

قال فأخبرني عن السعادة ، قال: "ما المسئول عنها بأعلم من

السائل" قال فأخبرني عن أماراتها ، قال: "أن تلذ الأمة

رَبَّنَهَا ، وأن ترى الحفاةُ المُرَأَةَ العَالَةَ رَعَاءَ الشَّاءِ يَطَّاولُونَ

فِي الْبَيْانِ" ، ثم انطلق فليثبت ملياً ثم قال: "يا عمر اتدرى

مَنِ السائل؟" قلت الله ورسوله أعلم ، قال: "فَإِنَّهُ جَبَرِيلُ أَنَاكَمْ

يَعْلَمُكُمْ بِيَكُمْ" (رواه مسلم) .

شرح معاني المفردات:

طَلَعَ عَلَيْنَا بَظَهَرَ لَنَا .

أَثْرَ: عِلْمَةٌ .

أَسْنَدَ: وَضْعٌ وَاعْتَدَمَ.

أَمَارَتْهَا: عِلْمَاتُهَا.

الْأُمَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمُمْلُوَّةُ الْجَارِيَةُ الْخَادِمَةُ لِسَيِّدِهَا.

رَبَّنَهَا: سَيِّدَتْهَا.

الْعَالَةُ: جَمْعُ عَالِلٍ بِمَعْنَى الْفَقِيرِ.

رَعَاءُ الشَّاءِ: رَعَاءُ الْغَنِمِ .

فَلَيَثَتْ: انْتَرَتْ.

مَلِيَا: زَمَنًا طَوِيلًا .

مَأْيَشَدُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ:

- على طالب العلم أن يكون حسن الهيئة نظيفاً متادياً مع

شيخه تقديراً له وتقديراً للعلم الذي يطلب.

- السؤال الهدف المطروح بطريقة تربوية وسيلة للتعلم.

- الإسلام قائم على خمسة أسس هي: الشهادتان، إقامة الصلاة،

أداء الزكاة، صيام رمضان، الحج على المستطاع.

- الإيمان قائم على ستة أركان هي: الإيمان بالله وملائكته

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر وشره .

- الإحسان هو الإخلاص في العبادة لله وأداؤها بيقان.

- على المسؤول لا يترجح من قوله: الله أعلم إن لم يعرف

الجواب.

- زمن قيام الساعة لا يعلم إلا الله ولكن رسول الله أخير

بعض علاماتها.

ليس المهم أن نعرف وقت القيمة ولكن المهم أن نستعد لها .

الدرس 7: الإيمان بالقضاء والقدر

*مفهومه: هو التصديق الجازم بعلم الله بأحوال العباد ومصائرهم وتبيير أمرهم والقضاء فيها بما يريد وفق علمه وحكمته ولا يقع شيء في الكون إلا بإذنه .

*مراتب الائمان بالقضاء والقدر:

- الإيمان بأن الله عالم بكل شيء عن مخلوقاته قبل خلقها .
- الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ .
- الإيمان بأن مثني الله خالق لكل شيء قادر على كل شيء .

*الأخذ بالأسباب وعدم الاحتياج بالقضاء والقدر:

- بين الله لنا طريقاً خيراً وطريقاً شرراً ومنحنا العقل الذي به اختار الطريق المستقيم ببرادتنا .
- لا ينبعي للمؤمن أن يتواكل ويقع عن طلب رزقه وتبيير أمره بحجة أن الله قادر له كل شيء .
- يجب على المؤمن أن يأخذ بالأسباب ويتوكلاً على الله.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "قال رجل: يا رسول الله أطلق ناقتي وأتوكل أو أعقلاً وأتوكل؟ قال النبي

(صلى الله عليه وسلم): "[اعقلها وتوكل]" (رواه الترمذى) .

*اثار الائمان بالقضاء والقدر:

- ادرك الناظم البديع المحكم في مخلوقات الله .
- طمأنة المؤمن من الفلاح والنجاة والجزع والخوف .
- دفع المؤمن إلى السعي لعمل الخير والاستفادة مما سخره الله له فيما ينفعه ويمنعه غيره .
- يكسب المؤمن الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء .

الدرس 8: العمرة أحكامها وحكمها

تعريف العمرة :

لغة: الزيارة.

شرعاً: هي عبادة ذات طواف بالبيت وسعي بين الصفا

والمروة بابراهم.

حكمها:

هي سنة مؤكدة مرة واحدة في العمر وهي مستحبة لمن زاد على ذلك.

دليلها: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أوجبة هي؟ قال:

"لا ، وأن تعتنروا هو أفضل" (رواه ابن أبي شيبة).

وقتها: تؤدى في سائر أوقات السنة ما عدا يوم عيد الأضحى

واليوم الثالثة المولية له.

أركان العمرة: ثلاثة هي: الإحرام والطواف والسعى.

الدرس 11: حسن الجوار .

مفهوم حسن الجوار: هو الإحسان إلى من يجاورنا في السكن وتجنب إيدائه، والوقوف معه في السراء والضراء .

مكانة الجار في الإسلام :

- قرن الله تعالى حق الجار بعيادته .

- قال (صلى الله عليه وسلم): " مازال جبريل يوصيني بالجار

حتى ظننت أنه سيرثه " .

- قال (صلى الله عليه وسلم): " من كان يومن بالله واليوم

الآخر فليكرم جاره " .

- عَدَ الْعَلَمَاءُ أَذْى الْجَارِ مِنَ الْكَبَائِرِ .

مظاهر حسن الجوار:

- التركيز على الخصال التالية: إن استقرضك أفترضه، وإن

استعنناك أعتن، وإن مرض عدته، وإن احتاج أعطته، وإن

افقر عدت عليه، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة

عزّته، وإذا مات أبكيت جنازته .

- أن ينصره إذا استنصره، ويبدأ بالسلام، ويلين له الكلام،

ويصفح عن زلاته، ويتفقد أحواله .

أثار حسن الجوار :

- الألفة والودة والتعاون بين المسلمين .

- يؤدي إلى سلامه الصدور والعيش في طمأنينة .

- تقوية وتناسك بنية المجتمع ..

- يكسب مجده الله والناس .

في الآخرة :

- يحرم من دخول الجنة .

- سخطه تعالى في سخطهما .

- تحل عليه اللعنة وهي البعد من رحمة الله تعالى .

مفهوم بر الوالدين : هو حسن معاملتهم قولاً وفعلاً و الإحسان إليهما .

فضل برهما :

- هو مجلة لرضا الله تعالى .

- هو ثانٍ لأحب الأعمال إلى الله تعالى .

- هو سبب لدعاء الوالدين بالخير .

- ينال بر أبنائه مستقبلاً .

مظاهر برهما :

- محبتهم وطاعتهم وحسن صحبتهم .

- توقيرها وتعظيم قدرها .

- ملاطفتها واستئذنها عند الدخول والخروج .

- خدمتها خاصة حال عجزها والإنفاق عليهم حال فقرها .

- صلة رحمهما و الداء لها وتنفيذ وصيتها و إكرام صديقهما .

معنى اليمين الغموس: هي اليمين التي يخلفها الشخص وهو كاذب ليأخذ بها حق غيره بالباطل .

وهي يمين ليس فيها كفارة؛ لعظمتها .

مخاطر اليمين الغموس:

- يلقي الله وهو عليه غضبان .

- وجبت له النار وحرمت عليه الجنة .

- لا يكلمه الله ولا ينظر إليه يوم القيمة ولهم عذاب أليم .

ما يرشد إليه الحديث :

- اجتناب الكبائر كالشرك والعقوق واليمين الغموس .

- الحرص على توحيد الله وعدم الاشتراك به .

- الالتزام بر الوالدين وتجنب عقوبتهما .

- عدم الحلف كذباً لأخذ حق الغير بالباطل .

الدرس 12 : من فتح مكة إلى وفاة النبي ﷺ

مكانة مكة المكرمة : لملأ مكانته عظيمة بين حواضر الدنيا ، وذلك أن الله قد خصّها بكونها: أول مسجد وضع على الأرض للناس ليعبدوه فيه ، ثاني القبلتين ، منشأ النبي ﷺ قال فيها رسول الله ﷺ : " وَاللَّهِ إِنَّكَ لَعَلَّيْ أَرْضُ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضَ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكِ مَا حَرَجْتُ ".

صلح الحديبية تمهد لفتح مكة : كان من بنود الصلح أنه من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه، ومن أراد أن يدخل في عهد محمد من غير قريش دخل فيه مع هدنة مدتها 10 سنين، وفي السنة 8 للهجرة هاجمت بنو بكر بمعونة قريش قبيلة خزاعة حليفة المسلمين، فقتلوا منهم جماعة، وبهذا نقضت قريش صلحها، فسار النبي ﷺ لنصرة حلفائه من قبيلة خزاعة ، وفتح مكة .

التوكل والأخذ بالأسباب : مع علم النبي ﷺ بأن الله سينصره ويتحقق له فتح مكة من خلال الرؤيا التي رأها قبل صلح الحديبية إلا أنه أخذ بالأسباب وقام بتجهيز الجيش للخروج إلى مكة وقد دعا الرسول ﷺ قائلا: " اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها " . واستعد للخروج استكمالا لعملية التوكل، التي تجمع بين الدعاء والأخذ بالأسباب لاستكمال النصر .

السير إلى مكة: (الجمعة 20 من رمضان 08هـ) : في شهر رمضان المعظم من السنة 8هـ غادر الجيش الإسلامي المدينة متوجها إلى مكة في 10 آلاف من الصحابة بقيادة النبي ﷺ إلى أن وصلوا إلى "الظهران" بالقرب من مكة، فقام الرسول ﷺ بتقسيم الجيش إلى أربعة فرق، ودخلت قوات المسلمين مكة من جهاتها الأربع في آن واحد، ولما نزل الرسول ﷺ بمكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به وفي يده قوس، وحول البيت ثلاثة وستون صنفا فجعل يطعنها بالقوس وهو يقول: " جاء الحق ورُزِقَ الباطل إن الباطل كان زهوقا " . وقد جاء إعلان العفو عن قريش وهم مجتمعون قرب الكعبة ينتظرون حكم رسول الله ﷺ قال: ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً أخ كريم وابن أخ كريم فقال: اذهبا فأنتم الطلقاء . وكان من نتائج الفتح دخول الناس في دين الله أفراجا، وتخليص مكة من براش الشرك وضمها لحمى التوحيد، وتحقق الرؤيا التي رأها النبي ﷺ .

العادات والممارسات الجاهلية الواردة في الخطبة حسب موقف الإسلام منها:

ـ تحريم وإبطال كل أفعال الجاهلية القبيحة كـ سفك الدماء ونهب الأموال وهتك الأعراض، وخيانة الأمانة، والتعامل بالربا، وظلم المرأة وقهرها وحرمانها من الميراث، وشروع الفوارق الاجتماعية والفاخر بالأسباب.

بيان المبادئ والأخلاق الإنسانية التي تضمنتها خطبة حجة الوداع :

- حرمة الدماء والأموال والأعراض
- تحذير المسلمين من الاختلاف والتناحر فيما بينهم. والتأكيد على أخوتهم ووحدتهم.
- تحريم الربا والحرص على أداء الأمانة
- التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، والدعوة إلى احترام النساء وإعطائهن حقوقهن .
- كل الناس سواسية عند الله وأكرمهم عند أتقاهم.

حجـة الـوداع : بعد فتح مكة، وإتمام الرسول ﷺ إبلاغ رسالته، فرض الله الحج على الناس في أواخر السنة 9هـ، فعزم النبي ﷺ على الحج، فخرج إلى حجة الوداع في السنة 10هـ

مرضه عليه وسلم	في اليوم 29 من شهر صفر 11هـ، شهد رسول الله عليه وسلم جنازة في البقيع، فلما رجع وهو في الطريق أخذه صداع شديد في رأسه، ونقل برسول الله عليه وسلم المرض فاستأذن زوجاته أن يمرض في بيت عائشة (رضي الله عنها)، فأذن له ، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها.
استخلافه لأبي بكر عليه وسلم في الصلاة بال المسلمين	لما تغدر على النبي عليه وسلم الصلاة بالناس بسبب المرض استخلف أبا بكر عليه وسلم وأمره بأن يصلّي بالناس بقوله "مروا أبا بكر فليصلّي بالناس."
زيارة شهادة أحد	أثناء مرضه طلب رسول الله عليه وسلم زيارة شهداء أحد فذهب إلى أحد ووقف عند قبورهم، فسلم عليهم قائلاً: "السلام عليكم يا شهداء أحد أنتم السابعون ونحن إن شاء الله بكم لاحقون وإن بكم إن شاء الله لاحق" وبكي النبي عليه وسلم في طريق رجوعه فقيل ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: "اشتقت لإخواني" قالوا: "أولست إخوانك يا رسول الله؟" قال: لا ، أنت أصحائي، أما إخواني فقوم يأتون من بعدي يومئون في ولا يرونني".
الالتحاق بالرفيق الأعلى	بينما كان المسلمون خلف أبي بكر يصلون فجر الاثنين 12 شهر ربيع الأول سنة 11هـ إذ بستر حجرة رسول الله عليه وسلم تيرفع فرحة المسلمين بما رأوا وأشار إليهم عليه وسلم بيده أن أقوا صلاتكم ثم أرخى الستر على حجرته ولم يدرروا حيئذ أنها المرة الأخيرة التي يرون فيها وجه نبيهم الكريم عليه وسلم وطقق الوجع يشتد ويزيد على رسول الله عليه وسلم ، وبدأ الاحتضار فأستدنه عائشة إلى صدرها . ورفع يده أو اصبعه، وشخص بصره نحو السقف، وتحركت شفاته، فأصافت إليه عائشة رضي الله عنها وهو يقول: "بل الرفيق الأعلى ، بل الرفيق الأعلى" تقول عائشة (رضي الله عنها) فلعلم أنه يُحيى . ثم سقطت يده ونقل رأسه فعلم أنه توفي .
دفنه ببيت عائشة رضي الله عنها	تم تجهيز النبي عليه وسلم من طرف آل بيته... ففسلوه وكفوه ، ودخل عليه الصحابة أفواجاً أفواجاً وصلوا عليه فرادى : الرجال ثم النساء ثم الصبيان... ولم يؤمنهم أحد، لتحصل لهم البركة بتبيئهم دون أن يكون بينهم وبينه واسطة ، وتم دفنه ليلة الأربعاء في المكان الذي توفي فيه عليه وسلم ، في بيت عائشة (رضي الله عنها) .

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الدرس 13 : الخلفاء الراشدون : الخلفاء الراشدون هم من انتهى إليهم أمر المسلمين بعد وفاة النبي عليه وسلم ، وفترة الخلافة الراشدة تشكل الحقبة الأولى من حقب التاريخ الإسلامي .

الدروس وال عبر من سير الخلفاء الراشدين:

عمل الخلفاء على نشر الإسلام والدفاع عنه بأموالهم وأنفسهم دون أي تردد في عهد النبي عليه عليه وسلم أو أثناء خلافتهم . و عملوا جميعاً على الحفاظ على كتاب الله وجمعه ونسخه والعمل به . فعلينا الاقتداء بهؤلاء النجوم الهداء سواء في خدمة ديننا باتباعه والعمل بتوجيهاته أو بالتعاون فيما بيننا والتآخي وعدم التنازع وكذا في الحفاظ على كتاب الله بحفظه والعمل به وتعليمه .

والخلفاء الراشدون أربعة ، هم :

علي بن أبي طالب <small>رض</small>	عثمان بن عفان <small>رض</small>	عمر بن الخطاب <small>رض</small>	أبو بكر الصديق <small>رض</small>	
أبو الحسن علي بن أبي طالب	أبو عبدالله عثمان بن عفان	أبو حفص عمر بن الخطاب	عبد الله بن أبي قحافة	نسبه
23 ق-هـ بكة	47 ق-هـ بكة	40 ق-هـ بكة	50 ق-هـ بكة	مولده
ابن عم النبي عليهما السلام وصهوره . أول من أسلم من الأطفال . قاد نفسه فداءً لرسول الله عليهما السلام في هجرته . شارك في كل الغزوات ماعدا غزوة تبوك .	من السابقين إلى الإسلام . يُكتَبَ بذِي النورين لزواجه من ابنة الرسول عليهما السلام رقية وأم كلثوم . هاجر المهاجرين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة . عُرِفَ بالحياء ومكارم الأخلاق، كما عُرِفَ بكثرة الإنفاق في نصرة الإسلام .	تفوَّى صف المسلمين بإسلامه في السنة الخامسة منبعثة . هاجر إلى المدينة جهراً . شهد كل الغزوات . تولى القضاء في خلافة أبي بكر . عُرِفَ بالعدل ولقب بالفاروق . أحد كُتابِ الْوَحْيِ .	أول من أسلم من الرجال . هاجر مع الرسول عليهما السلام . نصر الإسلام بماله . أحد كتاب الْوَحْيِ . من العشرة المبشرين بالجنة . أسلم على يديه كثير من الصحابة .	مناقبه
نظم القضاء والشرطة . أسس لعلم التَّحْوِيلِ . شجَّعَ الحركة العلمية . وعمل على ازدهارها خصوصاً في الكوفة عاصمة خلافته .	الاستمرار في الفتوحات الإسلامية . إنشاء الأسطول الإسلامي . جمع المسلمين على مصحف واحد . وسع المسجد النبوي .	أسسِ التَّقْوِيمِ الْهَجَرِيِّ . فتح بيت المقدس ورَقَّعَ العَهْدَةَ الْعُمَرِيَّةَ . توسعت رقعة الدولة الإسلامية في خلافته . حافظ على وحدة الدولة رغم شساعتها .	حارب المرتدين ومانعِ الرِّزْكَةَ . جهز جيشَ أَسَمَّةَ بْنَ زَيْدَ لِقتالِ الْرُّومَ . أرسل الجيوش لفتحِ بلادِ الشَّامِ وَالْعَرَاقِ . نظم شؤون الدولة والإدارة .	أهم إنجازاته في خلافته
50 سنة	12 سنة	10 سنوات	ستينان ونصف	مدة خلافته
استشهد في العراق في رمضان سنة 40هـ / عاش 63 سنة .	استشهد في ذي الحجة سنة 35هـ ، عاش 82 سنة / دفن في البقيع بالمدينة .	استشهد سنة 23هـ ، عاش 63 سنة / دفن بجانب قبر أبي بكر <small>رض</small> في حجرة عائشة .	13هـ ، عاش 63 سنة / دفن بجانب قبر النبي عليهما السلام .	وفاته